**محمد رحاي**

**الرتبة أستاذ محاضر أ**

**جامعة 20أوت 1955 سكيكدة**

**عنوان المداخلة: قانون التجنيد الإجباري و موقف الجزائريين منه.**

**مقدمة:**

قام الاستعمار الفرنسي بسن العديد من التشريعات المتعسفة في حق الشعب الجزائري، بهدف تثبيت أركان الاحتلال و توسيعه في كامل الأراضي الجزائرية، من جملة هذه التشريعات قانون التجنيد الإجباري الذي هدف إلى استغلال الشباب الجزائري لتعزيز جبهات القتال في صفوف الجيش الفرنسي على المستوى الدولي و المحلي، و قد جاءت هذه المداخلة لتسلط الضوء على جذور مسألة التجنيد في الجزائر قبل 1912 وكذا ظروف تشريع قانون التجنيد الإجباري و مضمونه، ثم موقف الجزائريين منه.

الكلمات المفتاحية:

الاستعمار– التجنيد الإجباري – الفرق العسكرية- مشاريع التجنيد- موقف الجزائريين

1. **الفرق العسكرية الأهلية:**
2. **فرقة الزواف: Zouaves**

إن نشأة فرق الزواف كان بقرار صادر في 10 أكتوبر 1830 بعد مراسلة قام بها المارشال دوبورمون لوزارة الحربية يطلب منهم قبول انضمام مجموعة من سكان زواوة إلى الجيش الفرنسي[[1]](#footnote-1)، وعددهم حوالي ألفين (2000) ، وفي عهد الجنرال كلوزال بلغ عدد المجندين في فرقة الزواوة خمسمائة (500)جندي، سمح بتشكيل فيلقين ،كان الأول بقيادة النقيب موني ، أما الفيلق الثاني فكان بقيادة النقيب دوفيفييDuvivier))[[2]](#footnote-2).

كانت فرقة الزواف خليطا من الفرنسيين و الأهالي ، وقد عين الجنرال لامورسيير Lamoricière قائدا على الزواف في 20 مارس 1835 ، وتم إعادة تنظيمها، حيث استحدث فيلق ثاني، و أصبح كل فيلق يضم ستة كتائب، اثنان من الفرنسيين، و أربعة من الجزائريين.

1. **القناصة الجزائريون: Les chasseurs Algériens**

إن وجود الفرنسيين و الجزائريين جنبا إلى جنب في قرعة واحدة كان مدعاة لوجود خلافات وصراعات، الأمر الذي دفع إلى تشكيل تنظيم جديد عرف بالقناصة الجزائريين الذي التحق بدوره بالتنظيم العسكري الفرنسي " قناصة إفريقيا"، ويتم الانضمام إليه عن طريق التطوع[[3]](#footnote-3).

وقد شكل لواءان للجيش الإفريقي الأول في الجزائر و الثاني في وهران، وفي جانفي1833 تم إضافة لواء آخر بعنابة، وكان مجموع الألوية الثلاثة يضم ثلاثة آلاف وأربعمائة واثنين (3402) من الجنود الجزائريين في سلك قناصة إفريقيا[[4]](#footnote-4).

1. **فرقة المخزن : (Makhzen)**

كانت هذه القوة غير المنتظمة من قبل تشكل العنصر الأساسي للقوات التركية بالجزائر، و تمثل مجموعة من القبائل المعفاة من الضريبة، مهمتها مساعدة المنتصرين لإخضاع المنهزمين، وكانت هذه الفرقة تعمل لصالح الاستعمار عن طريق التجسس وجمع المعلومات وتبليغ المكاتب العربية[[5]](#footnote-5)، ومن حيث التنظيم فإن هذه القوة تخضع للقرار الحكومي الصادر في 16 سبتمبر 1843 من أجل زيادة قوات الأهالي.

1. **فرقة الصبايحية: Spahis))**

هذه الفرقة تستمد جذورها من التنظيم التركي بالجزائر، وأعاد الاستعمار الفرنسي تنظيمها لخدمة مصالحه، بأمر ملكي مؤرخ في 7ديسمبر1841 ، وضم سلك الصبايحية عشرين20 سرية، وزعت على العمالات الثلاث الجزائر وهران وقسنطينة، وفي 21 جويلية تحولت هذه السرايا إلى ألوية.

1. **فرقة القوم Goumiers**

و هي فرقة مكونة من فرسان يحملون السلاح، ومسخرون للخدمة العسكرية تحت قيادة شيخ القبيلة، الذي يخضع بدوره إلى الآغا أو الخليفة، الذي يتلقى الأوامر من الإدارة الفرنسية، وقد قدموا خدمات كبيرة للاستعمار الفرنسي في إطار توسعهم، من ذلك مشاركتهم في إخضاع الجنوب الوهراني رفقة الجيش الفرنسي، حيث شارك منهم نحو مائة قومي[[6]](#footnote-6).

كما شارك نحو ألف و خمسمائة(1500) من القومية في جيش الدوق دومال ابن الملك لويس فيليب حينما خرج من بوغار على رأس هذه القوات، وكان هؤلاء القومية من تجنيد آغا أولاد عباد عمر بن فراح لخدمة الفرنسيين في عملية يوم 9 ماي 1843 التي أسهمت في إسقاط زمالة الأمير عبد القادر[[7]](#footnote-7).

1. **إقحام الجزائريين في الحروب الخارجية (1854-1900)**

استغلت السلطات الفرنسية تجنيد الجزائريين للزج بهم في حروبها الخارجية، و تقوية جبهاتها ومن الحروب التي شارك فيها الجزائريون نذكر:

1. **حرب القرم 1854-1856**

وكانت هذه الحرب بين روسيا القيصرية و الدولة العثمانية التي كانت مدعمة من قبل فرنسا لدواعي إستراتيجية، حيث أسهمت فرنسا بالجيش الإفريقي، الذي كان يضم المجندين الجزائريين، حيث كانت الفصائل الجزائرية تمثل ثلث الجيش الفرنسي في حرب القرم بتعداد ثمانية عشر ألف (18000). جندي[[8]](#footnote-8).

1. **حملة إيطاليا 1859.**

بعد ثلاث سنوات من حرب القرم حدث خلاف بين فرنسا والنمسا، والسبب هي المعاهدة المبرمة بين فرنسا و سردينيا في جانفي1859، و التي تنص على تعهد الإمبراطور نابليون الثالث بالدفاع عن ملك سردينيا ضد النمسا، حيث شكل جيشا قوامه مائة وخمسة عشر ألف( 115000) جندي ، كما صدر مرسوم ملكي في 26 مارس 1859 لتشكيل لواء مؤقت من الرماة الجزائريين من ثلاثة فيالق ، وكل واحدة تتكون من ستة كتائب، وكان النصر حليف هذه القوات.

1. **حملة كوشان –شين(1861-1864).**

في هذه الحملة توجهت كتيبة من الرماة الجزائريين نحو الهند الصينية، نحو قرية دونغ-مون في 24 فبفري 1861، و كانت حملة تمتاز بالصعوبة نظرا للظروف المناخية الصعبة، وقد كان هناك ضحايا في صفوف الجزائريين، حيث شاركت كتيبة صبايحية بمائتين وثمانية و ثمانين (288) جندي، و قد أصبح عددها عند الرجوع اثنين وستين (62) جندي وثلاثة عشر (13) جريح[[9]](#footnote-9).

1. **حملة المكسيك(1862-1867).**

من أجل القيام بهذه الحملة تم تشكيل فيلق عدده سبعمائة (700) جندي، وتشكلت منه ستة(6) كتائب، و كل كتيبة تضم مائة و عشرين(120) متطوعا من المجندين الجزائريين، و بقي هذا الفيلق يحارب بالمكسيك لمدة ثلاث سنوات في ظروف جد صعبة، ثم أعطيت لهم الأوامر بمغادرة الأراضي المكسيكية[[10]](#footnote-10).

1. **الحرب الفرنسية الألمانية (1870-1871).**

دخلت فرنسا الحرب مع بروسيا بعد خروجها من حرب المكسيك منهكة، وأعطيت الأوامر للواء الأول للرماة الجزائريين بتشكيل ثلاث فيالق، حيث وصل الفيلق الثاني إلى منطقة الألزاس في 29 جوان 1870 ملتحقة بالفيلقين الثالث و الرابع و تكون لواء عدده ألفين و مائتين و خمسة عشر(2215) جندي، و تسعة و سبعون(79) ضابطا ، إلا أن تفوق المدفعية الألمانية ألحق الهزيمة بالجيش الفرنسي، حيث أن أكثر من نصف الرماة الجزائريين المشاركين في المعركة قتلوا.

1. **المشاريع الفرنسية لتجنيد الجزائريين قبل 1912:**

قبل صدور قانون التجنيد الإجباري سنة 1912 ظهرت عدة مشاريع فرنسية مع بداية الاحتلال عام 1830من بينها مشروع موليير سنة 1845، الذي اعتبر الشعب الجزائري يتمتع بالروح القتالية، و بأن عملية التجنيد سوف تبني صفوفه و تقضي على همجيته،ومن المشاريع أيضا نذكر مشروع مارتيمبري سنة 1864 الذي اعتبر أنه بالإمكان تجنيد 25 ألف جزائري خلال خمس سنوات، و مشاركة الجزائريين في الحرب الفرنسية البروسية دليل تجنيد السنوات الماضية قبل الحرب، كما جاء مشروع لويس رين عام 1871 الذي دعا إلى تجنيد أبناء المستعمرات مع إصلاح أحوالهم الاقتصادية، و في نفس الاتجاه كان يصب مشروع روبن الذي دعا إلى الخدمة العسكرية لأبناء المستعمرات مع إعطائهم الحقوق المدنية والسياسية و هو الأمر الذي كان يعارضه المستوطنون ، لأنه لا يخدم مصالحهم[[11]](#footnote-11).

وإلى جانب هذه المشاريع هناك مشروع سالانيك عام 1892، والذي يتضمن تشكيل جنود احتياطيين من الأهالي، و ذلك عن طريق الاحتفاظ بالمسرحين من الجنود الرماة في قائمة الاحتياط، و قد كانت هناك تحفظات على هذا المشروع بسبب تقدم سن المسرحين، وهناك مشروع جونار حاكم الجزائر العام الذي اقترح على مجلس الشيوخ تجنيد عدد من الجزائريين لتدعيم الجيش الفرنسي، ومن أهم المشاريع مشروع ميسيمي الذي اقترح فكرة الخدمة العسكرية الإجبارية على الجزائريين و قد لاقى اعتراضا من بعض الفئات الفرنسية في الصحافة الفرنسية [[12]](#footnote-12).

1. **ظروف صدور قانون التجنيد الإجباري و مضمونه**:

صدر هذا القانون من أجل إتمام احتلال المغرب الأقصى، خصوصا أن هذا الأخير هو محل تنافس أروبي الأمر الذي جعل فرنسا تسرع بإرسال حملة عسكرية إلى فاس في أفريل 1911 بقيادة الجنرال موانييه، وظهور مدمرة ألمانية قي جويلية من سنة1911 بمياه أغادير لإجبار القوات الفرنسية على الانسحاب من مدينة فاس التي احتلتها في أفريل من نفس السنة[[13]](#footnote-13) ، إلى جانب أن القيادة العسكرية لاحظت تراجعا في تعداد الجيش بالمقارنة مع الجيش الألماني، كما أن الظروف تحمل بوادر حرب عالمية على إثر تأزم العلاقات الدولية، و فعلا شارك الجزائريون في الحرب العالمية الأولى إلى جانب فرنسا بمائة ألف جزائري وكان الضحايا في أوساط الجزائريين أكثر من تسعة عشر ألف قتيل و أكثر من سبعة آلاف جريح[[14]](#footnote-14).

و هذا القانون صدر يوم 3فيفري 1912 من قبل البرلمان الفرنسي، الذي اتخذ قرارا يقضي بإجبار الجزائريين على الخدمة العسكرية بصفتهم رعايا فرنسيين، و قد صدر في الجريدة الرسمية المبشر يوم 2 مارس 1912. ويضم هذا القانون 30 مادة مقسمة إلى أربعة أبواب: الباب الأول ضم أحكاما عامة منها المادة الأولى التي تنص على تجنيد الجزائريين بصيغة الاختيار، أو إعادة التجنيد، أما الباب الثاني فجاء للتأكيد على الأحكام العامة الواردة في الباب الأول، أما الباب الثالث فيحتوي على ثمانية فصول تضم بدورها 23 مادة تخص الاستدعاء، و الأشخاص الذين لهم حق الإعفاء أو التأجيل، و كذا أصحاب الأعذار، والامتيازات الخاصة بالعسكريين القدامى و غيرها من الأحكام.

ومع بداية التجنيد كانت هناك إحصائيات على مستوى العمالات والبلديات:

* عمالة الجزائر المسجلون 8483 و المطلوب تجنيدهم 753.
* عمالة قسنطينة المسجلون 13532 المطلوب تجنيدهم 1331.
* عمالة وهران المسجلون 4707 المطلوب تجنيدهم 466.

1. **موقف الجزائريين من التجنيد الإجباري:**

كان لقانون التجنيد الإجباري انعكاساته على المجتمع الجزائري، حيث كان له رد فعل من قبل السكان تمثل سياسيا في المظاهرات و إرسال الوفود وكتابة العرائض للمسؤولين الفرنسيين احتجاجا و رفضا، كما انعكس بشكل واضح على استقرار القبائل حيث نتجت عنه هجرة الشباب خاصة نحو البلاد العربية والإسلامية، وعسكريا قامت مقاومة بني شقران، ومقاومة الأوراس.

1. **سياسيا:**
2. **المظاهرات:**

قامت مظاهرات للسكان الجزائريين منذ العمليات الأولى لإحصاء الشبان الجزائريين لأداء الخدمة العسكرية من 10 إلى 25 سبتمبر 1908 ، حيث قامت مظاهرات في كل من تيارت و بليدة و تيبازة وغيرها من المناطق الجزائرية[[15]](#footnote-15)، كما شهدت بلديات عين توتة بضواحي باتنة أحداثا عنيفة يومي 28 و29 ماي 1912،وهي أيام إجراء القرعة والاختيار الخاصة بالتجنيد، أما بخنشلة فإن السكان قد هددوا باللجوء إلى الجبال و الثورة إذا طبق هذا القانون[[16]](#footnote-16)، و قد وقعت في ندرومة حوادث عنيفة حيث تظاهر هناك آلاف من الجزائريين أمام مكتب الحاكم الفرنسي للاحتجاج ضد التجنيد، و أثناء ذلك قدم المتظاهرون عريضة إلى الحاكم[[17]](#footnote-17).

1. **كتابة العرائض و إرسال الوفود:**

قبل صدور قانون التجنيد بشكل رسمي قام سكان مدينة المدية بكتابة عريضة احتجاج ضد التجنيد الإجباري موجهة للنواب أعضاء الهيئة التشريعية بباريس مؤرخة يوم 14 ديسمبر[[18]](#footnote-18)1911. وعند صدور هذا القانون قامت حركة الشبان الجزائريين بتحرير عريضة احتجاج للسلطات الفرنسية، كونه يهين الجزائريين لأن ما يعطى لهم من مال مقابل الخدمة يجعلهم كمرتزقة في حين أن الفرنسيين لا يعطوا مقابل خدمتهم باعتبارهم وطنيين، كما أن هذا القانون غير عادل لأنه لا يساوي في الخدمة بين الجزائريين و الفرنسيين في المدة، فالجزائريون يؤدون الخدمة لمدة ثلاث سنوات بينما الفرنسيون لمدة سنتين، كما أن الجزائريين محرومون من حقوقهم السياسية و المدنية، و قد أرسلت حركة الشبان الجزائريين وفدا إلى رئيس الحكومة الفرنسية بوانكاري و غيرهم[[19]](#footnote-19). ، ضم هذا الوفد ابن التهامي و مختار حاج سعيد، و حاج عمار و غيرهم.

و قد لعب أعضاء بلدية الجزائر العاصمة دورا هاما في إطار "لجنة الدفاع عن مصالح المسلمين" حيث ناور هؤلاء الأعضاء بحكمة لبسط قضيتهم أمام الرأي العام الجزائري و الفرنسي ففي 27 ماي 1912 بعثوا عريضة إلى حكومة الجمهورية و المجلس الوطني الفرنسي" و قد جاء في هذه العريضة أن قانون التجنيد الاجباري الصادر في فيفري1912 كان:

- معاديا للديمقراطية لأنه كان مطبقا على الفقراء فقط.

* مهينا للجزائريين لأنه وعدهم تعويضا قدره 250 فرنكا، وهو تعويض جعلهم يشعرون أنهم "مرتزقة" لا جنود بفخر و احترام.
* غير عادل لأنه جعل الجزائريين يعملون في الخدمة العسكرية ثلاث سنوات بدل سنتين مثل الفرنسيين، كما أنه غير عادل لأنه فرض على الجزائريين حملا جديدا دون أن يعطيهم الحقوق السياسية والمدنية التي هي ضرورية و لا استغناء عنها[[20]](#footnote-20).

1. **الاحتجاجات:**

احتج الشعب الجزائري ضد هذا القانون، من ذلك ما قام به الميزابيون ، حيث بعثوا بشكاوى يوم 23 فيفري 1912 يحتجون لدى الوالي العام ثم إلى رئيس الحكومة في 8 جوان1912، وقد واجهت السلطات الفرنسية هذه الاحتجاجات بعنف، و أصرت على تجنيد الشباب الميزابي كونه جزء من الشباب الجزائري، كما أنه و رد في مداولات لمجلس الشيوخ الفرنسي لعام 1913 في جلسته العادية دراسة التماس رقم 156 يخص احتجاج لمجموعة من الجزائريين ضد قانون التجنيد الإجباري مفاده أن مجموعة من الفلاحين من الأهالي للبلدية المختلطة ندرومة (دوار بني مسحل) احتجوا لدى مجلس الأمة على فرض التجنيد الإجباري، و كان الرد بأن هؤلاء الأهالي لم يفهموا أن القانون العسكري يطبق عليهم من دون إعطائهم حقوق الفرنسيين، و بأنه يستحسن أن يفصل فيه و زيرا الداخلية و الحربية[[21]](#footnote-21).

1. **- الهجرة:**

إن رفض الجزائريين لقانون التجنيد الإجباري جعل الكثير منهم يهاجرون إلى البلاد العربية والإسلامية كالحجاز و سوريا و تركيا[[22]](#footnote-22)، و في سنة 1911 كتبت الصحافة الفرنسية عن الخدمة العسكرية الإجبارية دون تعويض سياسي، فبدأ أهالي تلمسان يظهرون المعارضة، و غادر البلاد حوالي 130فردا دون الحصول على جوازات مرور... و قانون الخدمة جعل الأهالي يبيعون متاعهم بأبخس الأثمان إلى اليهود و غيرهم من أبناء دينهم هربا مما يلاقونه من ذل وهوان هربا من الموت[[23]](#footnote-23) ، و هناك من ذهب إلى أن نحو ألف شخص هاجروا من تلمسان إلى دمشق عام 1911 [[24]](#footnote-24)، ثم بدأت أعداد المهاجرين في ارتفاع في الجزائر فقد بلغ عدد المهاجرين في 1915 حوالي 80 ألف مهاجر و ارتفع في عام 1924 إلى حوالي 100ألف مهاجر جزائري[[25]](#footnote-25).

1. **عسكريا:**

ومن أهم ردود الأفعال و انعكاس قانون التجنيد الإجباري على المجتمع الجزائري صعود الشباب الجزائري إلى الجبال و حمل السلاح تعبيرا عن رفض التجنيد، ومن أهم المقاومات :

1. **مقاومة بني شقران 1914:**

قام هذا الاحتجاج المسلح ببني شقران بضواحي معسكر عام 1914، و تمرد سكانها ضد قانون التجنيد الإجباري[[26]](#footnote-26)، فعندما شرعت السلطات الاستعمارية في عملية الإحصاء في صباح 5 أكتوبر 1914 ببني شقران كان المتصرف المدني برونقروبر(Brengruber) على رأس الكتيبة التي ذهبت إلى عرش الفارقيق، للإشراف على عملية الإحصاء و التسجيل، ورفض الشيوخ قبول تجنيد أبنائهم، و بأن أبناءهم قد فروا إلى الجبال، فاعتقل ستة من زعمائهم، فكان النداء إلى الجهادـ وتم إطلاق النار على الكتيبة الفرنسية التي لاذت بالفرار وقد قتل فرنسي كما جرح قائد الكتيبة برونقروبر[[27]](#footnote-27).

وقد كان رد فعل الإدارة الفرنسية عنيفا و قاسيا حيث قذفت المنازل بالمدفعية، واعتقلت عددا من الأشخاص و صادرت أسلحتهم، كما قامت بتمشيط المنطقة وأقامت محاكمات لـ42 شخص، حيث حكمت بإعدام 13 منهم ثم خفف الحكم إلى المؤبد، كما كما تمت مصادرة الأملاك العقارية للمتهمين وعائلاتهم، و فرض غرامات مالية باهضة عليهم[[28]](#footnote-28).

1. **مقاومة سكان الأوراس(1916-1917):**

إن سبب هذه الانتفاضة هو رفض السكان للتجنيد الإجباري، و هو عكس ما كانت تروج له الإدارة الفرنسية من إقبال الناس على التجنيد، و قد اندلعت الحوادث يومي 10 و 11 نوفمبر 1916 و امتدت إلى أوائل ماي 1917، و قد شملت بلديات بريكة و عين توتة وخنشلة و الأوراس و عين مليلة، و عمت أكثر من 23 دوار، و ارتفع عدد الثوار إلى أربعة آلاف شخص، كما فر عدد من فرسان القناصة و الصبايحية من الجيش الفرنسي، و قد كان رد الإدارة الفرنسية عنيفا ضد السكان، فقد كلفت خمس كتائب من الجنود السينيغاليين الموجودين ببسكرة بقمع الانتفاضة، فقاموا بإحراق القرى و المداشر، و انتهت الحوادث حوالي ماي 1917، وقد كان عدد قتلى الفرنسيين 15 قتيلا بينما استشهد من الجزائريين نحو مائة شهيد[[29]](#footnote-29).

و قد كان من نتائج فرض المستعمر الفرنسي للتجنيد على الجزائريين أن شارك نحو مائة ألف جزائري في الحرب العالمية الأولى 1914-1918 ونتج عن هذه المشاركة في صفوف الجزائريين 19074 قتيل و 72035 جريح و 8779 معطوب[[30]](#footnote-30).

من خلال عرضنا يمكن أن نخلص إلى أن تجنيد الجزائريين من قبل الفرنسيين بدأ مع الاحتلال الفرنسي سنة1830، و ظهرت عدت تشكيلات وفرق أهلية في صفوف الجيش الفرنسي، سخرت لتعزيز جبهات القتال الفرنسية في حروبها الخارجية ، و أيضا لقمع المقاومات و الثورات في الجزائر، ثم جاء تشريع قانون التجنيد الإجباري بصفة رسمية على إثر ظهور إرهاصات و بوادر الحرب العالمية الأولى نتيجة لتأزم العلاقات الدولية و ظهور التكتلات، و أيضا المنافسة الأروبية على المغرب الأقصى، الأمر الذي جعل فرنسا تعجل باحتلال فاس و تعزيز قواتها بالجنود الجزائريين المجندين، و قد كان موقف الجزائريين الرفض الكامل لهذا القانون، لأنه يفرض عليهم الدخول في حروب ليسوا طرفا فيها، و كذا لعدم عدالة هذا القانون و تمييزه بين الجزائريين و الفرنسيين على مستوى المدة و سن الالتحاق بالخدمة العسكرية، وقد ترجم الجزائريون رفضهم سياسيا بالمظاهرات والاحتجاجات وكتابة العرائض و إرسال الوفود إلى المسؤولين الفرنسيين و الهجرة إلى البلاد العربية والإسلامية، كما عبروا عن رفضهم بحمل السلاح و الالتحاق بالجبال، إلا أن الإدارة الفرنسية فرضت هذا القانون بالعنف و القوة، فكانت الخسائر على مستوى الأرواح، ومصادرة الأملاك و المحاكمات القضائية.

1. - عبد القادر بلجة **مسألة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي وانعكاساتها على المجتمع الجزائري 1907-1945** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، السنة الجامعية 2015-2016 ص11. [↑](#footnote-ref-1)
2. - Paul L’ **aurencin Nos Zouaves Historique – organisation-faits d’armes- les regiments-vie intime**  J.Rothchild Editeur Paris 1888 p9. [↑](#footnote-ref-2)
3. - صالح بلحاج **الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1910-1939** وزارة الثقافة الجزائر 2015 ص92. [↑](#footnote-ref-3)
4. - عبد القادر بلجة مرجع سابق ص14. [↑](#footnote-ref-4)
5. - صالح فركوس **تاريخ الجزائر مما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال المراحل الكبرى** دار العلوم للنشر و التوزيع 2005 ص257. [↑](#footnote-ref-5)
6. - Lieutenant Guillaume **Conquête du sud Oranais** Editeur militaire Paris (s.d) p :6. [↑](#footnote-ref-6)
7. - جمال قنان **دراسات في المقاومة و الاستعمار** منشورات المتحف الوطني للمجاهد (د.ت) ص76. [↑](#footnote-ref-7)
8. - محمد الصالح بجاوي **المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي 1830-1900** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر جامعة الجزائر 2005-2006 ص244. [↑](#footnote-ref-8)
9. - عبد القادر بلجة مرجع سابق ص26. [↑](#footnote-ref-9)
10. - محمد الصالح بجاوي مرجع سابق ص296 [↑](#footnote-ref-10)
11. - آيت حبوس حميد مرجع سابق ص276. [↑](#footnote-ref-11)
12. - Mendil Karsenty (rapport) **Conscription des indigènes musulmans d’Algérie** imp. :Du FR Agullo Oran 1908 p7 [↑](#footnote-ref-12)
13. - عبد الحميد زوزو **تاريخ أروبا والولايات المتحدة 1914-1945 محاضرات ونصوص** دار هومة ط2 2013 ص28. [↑](#footnote-ref-13)
14. - عمار عمورة **موجز في تاريخ الجزائر** دار ريحانة للنشر و التوزيع الجزائر 2002 ص 162. [↑](#footnote-ref-14)
15. - شارل روبير أجيرون **الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871- 1919** ج2 دار الرائد للكتاب الجزائر 2007 735. [↑](#footnote-ref-15)
16. - حميد آيت حبوش **قانون التجنيد الإجباري 1912 دراسة في ظروف صدوره وموقف الجزائريين منه** الحوار المتوسطي المجلد التاسع العدد2 سبتمبر 2018 ص281. [↑](#footnote-ref-16)
17. - أبو القاسم سعد الله **الحركة الوطنية الجزائرية ج2** دار الرائد الجزائر وعالم المعرفة الجزائر طبعة خاصة 2009 ص179. [↑](#footnote-ref-17)
18. - جمال قنان **نصوص سياسية جزائرية في القرن التاسع عشر 1830-1914**. ديوان المطبوعات الجامعية 2009 ص278. [↑](#footnote-ref-18)
19. - عمار بوحوش **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962** دار الغرب الإسلامي 1997 ص210. [↑](#footnote-ref-19)
20. - أبو القاسم سعد الله **الحركة الوطنية** مرجع سابق ص181. [↑](#footnote-ref-20)
21. - Senat : Année 1913 Session ordinaire et extraordinaire Feuilletons du 14 Janvier au 29 Décembre 1913 Tome Unique N°1 a 103 Paris Imprimerie du Senat palais du Luxembourg1914. [↑](#footnote-ref-21)
22. - عمار عمورة مرجع سابق ص162. [↑](#footnote-ref-22)
23. - ناهد ابراهيم دسوقي **دراسات في تاريخ الجزائر** منشأة المعارف بالإسكندرية 2001 ص59 [↑](#footnote-ref-23)
24. - Charles Robert Ageron **Genèse de l’Algérie Algérienne** EDIT 2000.P71. [↑](#footnote-ref-24)
25. - ناهد ابراهيم دسوقي المرجع السابق ص 61. [↑](#footnote-ref-25)
26. - عمار عمورة مرجع سابق ص162. [↑](#footnote-ref-26)
27. - يحيى بوعزيز **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين: ثورات القرن العشرين** عالم المعرفة للنشر والتوزيع الجزائر طبعة خاصة 2009 ص38. [↑](#footnote-ref-27)
28. - المرجع نفسه نفس الصفحة. [↑](#footnote-ref-28)
29. - مرجع نفسه ص52. [↑](#footnote-ref-29)
30. - عمار عمورة مرجع سابق ص162. [↑](#footnote-ref-30)